فلس أموي من حفائر أنصنا نشر ودراسة

أ/ علاء صابر على حسن

باحث دكتوراه– قسم الآثار– كلية الآداب– جامعة المنيا– مصر.

alaasabermdx٨٤@gmail.com

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث فلس أموي مستخرج من حفائر مدينة أنصنا قد عثرت عليه البعثة المصرية بالمجلس الأعلي للآثار في موسم حفائر ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م، ضمن مجموعة متنوعة من العملات الاسلامية والبيزنطية، ويهدف البحث في ضوء الفلس الاموي – محل الدراسة – إلي تسليط الضوء علي الفلس الأموي بعد مرحلة التعريب (الفلس العربي الاسلامي)، وتوضيح الطرز الخاصه به، وكذلك أهم سماته، متبعا في ذلك المنهج الوصفي والتحليلي، وفي السطور التالية يستهل الباحث البحث بمقدمة عامه عن الفلس تعريفه وأهم سماته ثم الدراسة الوصفية والتحليلية.

الكلمات الدالة:

العربي– الإسلامي– أموي– دينار– فلس.

Umayyad Fils from the excavations of Ansena, published and studied.

Abstract

This research examines an Umayyad Fils extracted from excavations in the city of Ansena. The Fils was found by the Egyptian mission of the Supreme Council of Antiquities during the ٢٠١٨/٢٠١٩ excavation season, among a diverse collection of Islamic and Byzantine coins. In light of the Umayyad Fils under study, the research aims to shed light on the Umayyad Fils after the Arabization phase (the Arab-Islamic Fils), clarifying its special styles and key features, using a descriptive and analytical approach. In the following lines, the researcher begins the research with a general introduction to the Fils, its definition, and key features, followed by a descriptive and analytical study.

Keywords:

Arab - Islamic - Umayyad - Dinar – Fils.

مقدمة:

يتناول هذا البحث فلس أموي مستخرج من حفائر مدينة أنصنا[١] قد عثرت عليه البعثة المصرية بالمجلس الأعلي للآثار في موسم حفائر ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م، ضمن مجموعة متنوعة من العملات الاسلامية والبيزنطية ومحفوظ حاليا بالمخزن المتحفي بالأشمونين بملوي.

الفلوس في اللغة جمع فلس، ويجمع في اللغة على أفلس وفي الكثرة على فلوس، يقال أفلس الرجل صار مفلسا،، فكأنما صارت دراهمه فلوسا، والفلوس اصطلاحا هو ما ضرب من المعادن من غير الذهب والفضة سكه وصار نقدا في التعامل عرفا وثمنا باصطلاح الناس[٢].

ويعد الفلس عملة نحاسية واللفظة مستمدة من كلمة يونانية وهذه مأخوذة بدورها من الكلمة اللاتينية Follis ، وفوليس هو اسم العملة النحاسية البيزنطية التي تعادل ٤٠ نوميا nummia حسب النظام النقدي الذي أدخله الامبراطور أناستاسيوس الأول Anastasius I (٤٩١ – ٥١٨م)، ومن ثم كان الفوليس البيزنطي تحمل على ظهرها العلامة التي تدل على قيمته وهي حرف M أو m وترمز إلى ٤٠ نوميا، وكان وزن الفوليس في الأصل

أوقية (حوالي ٣٠ جراماً)، ولكنه سرعان ما أخذ في التناقص بحيث كان وزن الفولیس ٦ جرامات فقط حين فتح العرب بلاد الشام[٣] .

والفلوس لا تعني بالضرورة عملة نحاسية بالرغم من استعمالها الشائع منذ فجر الاسلام، اقتصر علي هذا الغرض الضيق[٤]. والأصل فى ضرب هذا النوع من النقود النحاسية أن تكون عملة تساعد على اجراء العمليات التجارية البسيطة[٥].

لذلك عد البعض الفلوس النحاسية نقودا مساعدة تفيد في مرونة العمليات التجارية وشراء الإحتياجات قليلة التكاليف ، إلا أنها لم تكن لها قوة الذهب والفضة . حتى أن الخلفاء والولاة والحكام لم يحددوا لها قاعدة معينة في ضربها كما هو متبع في حال ضرب الدنانير الذهبية والدراهم الفضية ، وكون أن الفلوس النحاسية لم يحدد لها قاعدة معينة متبعة في ضربها فيه نظر حيث أن استعمال الفلوس كعملة قائم على أساس فرضها وسكها من قبل الدولة وتحت إشراف دور الضرب مع اهتمام العاملين في الدور بأوزانها ونقوشها وجعل صنجات زجاجية خاصة لها مقدرة بالقراريط والخراريب، لضبط وتحديد هذه الأوزان والنقوش ، وذلك ما أشار إليه غير واحد من الباحثين ، وأكدوا أن الدولة جعلت نسبة شرعية محددة للتعامل بين الفلس والدرهم ، كما هو الحال في النسبة بين الدرهم والدينار. وأن النسبة بين الفلس والدرهم هي : (٤٨: ١) أي أن كل (٤٨) فلسا تساوي درهما واحد[٦].

ولم يتقيد العرب بأوزان هذا النوع من الفلوس البيزنطية ، حيث كان هذا الوزن عند الفتح العربي لسوريا ومصر في غاية الاضطراب والاهتزاز، لذا فقد ضرب العرب فلوسا عربية في بعلبك وحلب وحمص ودمشق وطبريه وفلسطين والاسكندرية، ويبدو ان قيمة هذه الفلوس واوزانها كانت تختلف باختلاف الاقاليم التي ضربت فيها[٧]، فقد اختلفت أنواعها، وأوزانها، وقيمتها باختلاف البلدان[٨]، لذا كان لها قوة شرائية متباينة[٩].

امتد الإصلاح النقدى فى عهد عبد الملك بن مروان إلى الفلوس، حيث ضربت على الطراز العربي الإسلامي، واختفت تماماً التأثيرات البيزنطية من عليها، ونقش بدلا منها الكتابات العربية الإسلامية وأقدم نموذج مؤرخ لهذه الفلوس يرجع إلى سنة ٨٧هـ. وقد ضربت فلوس الإصلاح النقدى فى أكثر من ست وستين مدينة ضرب في العالم الإسلامي ويدل ذلك على مدى الإقبال الذي صادفه الطراز الإسلامي الجديد في أسواق التعامل النقدى، لأنه طراز إسلامي خالص، يحمل ملامح عقيدة الدولة، لذلك تعددت مدن سكه من أجل تلبية رغبات المتعاملين به. وقد أطلق الخلفاء حرية ضرب الفلوس وتحديد قيمتها، وكذا النصوص المسجلة عليها إلى عمال الأقاليم والولايات دون الرجوع إلى دار السك المركزية للخلافة، فقد اتبع الخلفاء نظام اللامركزية في سك الفلوس على العكس من الدينار والدرهم اللذين خضعا لرقابة شديدة فى كل دور السك الرئيسية سواء من حيث الوزن والعيار أو من حيث الكتابات التي تنقش عليهما[١٠].

استمر سك النقود النحاسية في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان على الطراز العربي الاسلامي فكانت الفلوس النحاسية تحمل البسملة والشهادة، وقد حملت النقود النحاسية الاموية ايضا رسوما ادمية وحيوانية واسماك وطيور اضافة الى العناصر الزخرفية النباتية والأشكال الهندسية وثمار الفواكه، وبالرغم مما سك من فلوس نحاسية الا

ان ما وصلنا منها تعد قليلة قياسا بالدراهم والدنانير، لأن معدن النحاس والبرونز أسرع تأثرا بعوامل الطبيعة، لذلك تكون أسرع تلفاً من غيرها من المعادن الأخرى [١١] .

توضح الفلوس التي دخلت عليها العبارة العربية الاسلامية ان النقود العربية بشكل عام، اخذت تزداد استقلالاً شيئا فشيئا، كلما فرض العرب سلطانهم وسيطرتهم علي المناطق البيزنطية في بلاد الشام ومصر، وقد ظهر من دراسة الفلوس ان بعض الولاه لم يتقيدوا احيانا بنقش نفس العبارات العربية الاسلامية التي كانت تضرب في مركز الخلافه كما لم يتقيدوا بذكر اسم الخليفة المعاصر[١٢].

تعد دراسة الفلوس النحاسية العربية لها اهمية خاصة حيث تميزت الفلوس بانها سجلت العديد من النصوص الكتابية تضمنت عبارات الدعاء والعديد من الاسماء والالقاب . فلقد كان مسموحا لامراء المدن بسك النقود النحاسية وبذلك انفردت الفلوس النحاسية بحملها عبارات مغايرة لنصوص الدنانير والدراهم ويجب ان نذكر ان قيمة الفلس كانت فقط ضمن المدينة التي سك فيها فلا يمكن تداوله في غيرها واذا اريد له التداول فيجب ان يختم باسم امير المدينة الجديدة علما بان الفلوس النحاسية تميزت ايضا بعدة طرز للسنة الواحدة [١٣].

اتبع اسلوب اللامركزية في سك الفلوس على العكس من الدراهم و الدنانير حيث أطلق الخلفاء حرية ضرب الفلوس و تحديد قيمتها و كذا النصوص عليها الى عمال الاقاليم و الولايات, ولعل السبب في ذلك يرجع الى أنها نقود محلية يقتصر التعامل بها في الغالب داخل المدن و الاقاليم التي سكت بها[١٤].

فلم تتخذ النقود النحاسية والبرونزية (الفلوس) قاعدة ثابتة في التداول النقدي، ولكن قيمتها وعلاقتها بالنقود الرئيسية – الدينار والدرهم – كانت تختلف باختلاف الأقاليم والولايات، وذلك في ضوء عوامل أخرى مهمة مثل الكميات المتوفرة من الذهب والفضة والنحاس، وكذلك حالة النشاط التجاري والاقتصادى فى الداخل والخارج. ولعل عدم وجود قاعدة ثابتة بالنسبة للفلوس يرجع في المقام الأول إلى أنها نقود محلية يقتصر التعامل بها – فى الغالب – داخل المدن والأقاليم التي سكت بها، ولم تكن هذه الفلوس شائعة في التداول غير المحلى مثل الدينار والدرهم اللذين كانا يمثلان النقود الدولية، والآداة فوق الإقليمية للتعامل بين الدول[١٥].

تنوعت طرز الفلوس حسب الأقاليم التي كانت تضرب فيها، فظهرت الفلوس التي تحمل العبارات الإسلامية مثل : شهادة التوحيد والرسالة[١٦].

وتعددت أشكال كتابات الفلوس واختلفت نصوصها غير أنها اتفقت غالبها في الاحتفاظ بشهادة التوحيد على الوجه، وبمحمد رسول الله تنقش في ثلاثة أسطر متوازية في المركز على الظهر . وقد يحتفظ الفلس بهامش للوجه أو للظهر يدون فيه مكان الضرب ، ويحتفظ الهامش الآخر باسم الأمير أو الوالي الذي أمـر بضربه[١٧].

فقد حملت الفلوس النحاسية العبارات العربية ومنها البسملة وشهادة التوحيد والالقاب منذ زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان ٢٥ – ٨٤ هـ ومن هذه الالقاب وعبدالله – امير المؤمنين ، و خليفة الله – امير المؤمنين ، ومن المدن العراقية التي سكت فيها الفلوس النحاسية زمن الامويين والعباسيين هي البصرة والكوفة وواسط والموصل ومدينة السلام [١٨].

الدراسة الوصفية والتحليلية

ـ فلس أموي ، شكل (١)، لوحة (١).

النشـــــر : ينشر لأول مرة. **المادة الخام** : البرونز

سنة الحفائر: ٢٠١٨ / ٢٠١٩. **رقم السجـل** : ١٩١١

مكان الحفظ : المخزن المتحفي بالأشمونين بملوي **الأبعـــــاد** : أقصى قطر : ١٦ مم.

الوصـــف : فلس أموي من البرونز مستدير الشكل، منقوش على الوجه بالمركز كتابات بالخط الكوفي من ثلاثة أسطر أفقية نصها: بسم الله / لا إله إلا / الله .. ، أما الظهر فقد نقشت به نجمة سداسية بالمركز داخل دائرة يحيط بها هامش ذو كتابات كوفية نصها " محمد رسول الله " ويتمثل شكل ومضمون الكتابات علي الفلس كالتالي :

الوجه	**الظهر**
المركز : بسم الله لا اله الا الله	المركز: نجمة سداسية * داخل دائرة الهامش : محمد رسول الله

الهامش : ....

يتلاحظ علي هذا الفلس وجود تأكل بحافته إضافة إلي عدم وضوح بعض الكلمات بالوجه والظهر، فقد ظهرت حروف لفظ الجلاله بوجه الفلس غير واضحه وقد كتبت حروفها في سطرين حيث كتب حرف الالف في اخر السطر الثاني وباقي حروف لفظ الجلاله كتبت في بداية السطر الثالث ، إضافه إلي تلاشي بعض الكلمات المكتوبه بعد لفظ الجلاله ككلمة (وحده لاشريك له)، وهي الكلمات المتممة لعبارة التوحيد المعتاد نقشها علي النقود الاسلامية، ويعد التفريق بين حروف الكلمة الواحدة بأن يكتب بعضها في آخر السطر وبقيتها في أول السطر الذي يليه، فإن ذلك يفقدها أصلاً من الأصول التي يسميها صاحب صبح الأعشى حسن التدبير[١٩].

يتضح من حافة الفلس وسمكه ، وكذلك بروز النقوش الكتابية عليه أنه قد صنع بطريقة الصب في القالب، ولا سيما فكان يستدل من استدارة الفلس وشفته البارزة من أرضيتة علي أنه صنع عن طريق الصب في القالب [٢٠] ، فيدل سمك الفلوس علي انها كانت تصب في القوالب[٢١].

يتلاحظ عدم وضوح كلمة " محمد " بهامش الظهر ووجود تشويه بحروف الكلمة، ربما يرجع ذلك إلي وجود طبقة الصدأ التي كانت تغطي الفلس نتيجة تعرضه للأكسده، مما أدي إلي تأكل بعض الحروف، ولا سيما فقد تعرض هذا الفلس إلي الترميم لإزالة طبقة الصدأ به، علاوة أن الفلوس بشكل عام قد وجد في بعض نصوصها بعض الأخطاء الإملائية ، وهذا دليل على ضعف الرقابة على دور ضرب الفلوس في المدن البعيدة عن العاصمة[٢٢].

كُتبت نصوص كتابات هذا الفلس بالخط الكوفي، وقد استخدم الخط الكوفى البسيط في الكتابة على الصنج الأموية، وهو خط خالي من الزخرفة ومادته كتابية بحتة وتتناسب حروفه مع بعضها في الكلمة الواحدة كما يوجد تناسب بين الكلمة والأخرى[٢٣].

نجد أن النقود الأموية كانت متشابهة من حيث المأثورات، ولكن أحياناً نلاحظ نقطة أو أكثر فوق أو تحت حرف لإيضاحه ، علما أن الخط الكوفي في العهدين الأموي والعباسي يكتب غير منقوط . مثلا : ضرب ، صرب ، الدينر ، يلد ، هذه نقط تعريفية لإزالة الالتباس أو أنها توضع علامة مميزة لمناسبة معينة ، ولكن نجد أحياناً حُبيبة لا وظيفة لها بين الألف واللام من كلمة (الدينر) [٢٤].

وبالنظر إلي مضمون ونصوص الكتابات بالفلس محل الدراسة نجد أنها تضمنت شهادة التوحيد بمركز الوجه وكان نصها " لا اله الا الله " أما الظهر فجاء بالهامش الرسالة المحمدية وكان نصها " محمد رسول الله "

وقد وردت شهادة التوحيد بهذه الصيغة المختصرة "لا إله إلا الله" بكتابات مركز وجه فلوس أموية ضرب بعلبك محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة ، كما جاءت بمركز وجه فلس أموي ضرب دمشق محفوظ بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة أيضا ، كما جاءت بمركز وجه فلس عباسي باسم الخليفة العباسي المعتز بالله أمير المؤمنين (٢٥١- ٢٥٥هـ / ٨٦٥-٨٦٩ م)(ينسب إلى سر من رأي) ، وآخر (ضرب طرسوس) ، هذا وقد وردت شهادة التوحيد بهذه الصيغة المختصرة وكذلك صيغة " لا إله إلا الله وحده " بكتابات مركز الوجه على الفلوس العربية البيزنطية والفلوس الأموية[٢٥].

أما الرسالة المحمدية فقد سجلت بهذه الصيغة المختصرة "محمد رسول الله" على النقود قبل مرحلة التعريب، حيث وردت على الدراهم والفلوس الأموية قبل تعريب عبد الملك بن مروان للنقود، كما سجلت على النقود العربية الإسلامية بعد تعريبها، حيث نقشت على دينار عربي إسلامي مؤرخ بسنة ٧٦ هـ عليه صورة الخليفة عبد الملك بن مروان قبل مرحلة التعريب، وأيضاً على درهم ضرب البصرة سنة ٧٧ هـ، وآخر ضرب أرمينية سنة ٧٨ هـ، كما وردت بمركز ظهر العديد من الفلوس الأموية المضروبة بمصر وايليا والبصرة وبعلبك وحلب ودمشق وغيرها ، كما جاءت على نقود الخلافة العباسية وسكة الدول المستقلة التابعة لها[٢٦].

ومن الملاحظ في نقوش وكتابات طراز هذا الفلس هو أنه خرج عن النمط المألوف في وضع المأثورات[٢٧] في أماكنها المناسبة، فمثلاً جاءت عبارة (بسم الله) في مركز الوجه مع أنها غالبا تكون في أحد الهوامش الخارجية، كما جاء لفظ الجلالة منقوش مرتين على الوجه، وفي المرة الثانية توزعت حروفها على سطرين، وهي عادة معروفة في النقوش العربية. وكذلك جاءت عبارة (محمد رسول الله) في هامش الظهر مع أنها عادة ما تكون منقوشة في مركز الظهر ، أما وضع المأثورات في غير أماكنها المألوفة والمعروفة فهو أمر يمكن رده إلى أن دور ضرب الفلوس في الدولة لا تخضع لرقابة جهات حكومية مركزية كما هو الحال في الدنانير والدراهم، بل إن كل مدينة تتولى عملية ضرب فلوسها حسب ما تراه مناسبا بعيداً عن السلطات المركزية، مما جعل الفلوس تبدو بأشكال ومأثورات مختلفة، وغير خاضعة لنظام وشكل موحد[٢٨].

وبالنظر الي النقوش بهذا الفلس نجد أن أهم ما يميزه هو نقش النجمة السداسية بمركز الظهر حيث نُقشت نجمة سداسية الشكل قصيرة الأطراف تحيط بها دائرة ، وقد ورد علي الفلوس الاموية نقش النجمة السداسية ومن خلال اطلاع الباحث علي نماذج مشابهة للفلس محل الدراسة فقد وجد أن هناك اختلاف في نقش شكل النجمة السداسية من فلس لأخر ، حيث وجد الباحث هناك فلوس من نفس العصر قد سكت علي نفس طراز هذا الفلس ولكن إختلفت في شكل النجمة السداسية فكانت النجمة طويلة الأطراف تشبة بتلات الزهور، وكان شكلها العام كأنها زهرة سداسية البتلات، كما جاء نقش النجمة السداسية على شكل مثلثين متداخلين مقلوبين بعكس بعضهم في حالة واحدة فقط ، حيث نقشت في مركز الوجه محاطة بدائرة داخلية من الحبيبات، وقد نسبه أحد الباحثين إلى مصر [٢٩]. ولعل حدوث إختلاف في نقش شكل النجمة السداسية من فلس الي أخر هو نتيجة وجود اختلاف في تصميم قالب السك، وأيضا قد تختلف شكل الحروف والنقوش بالقالب نتيجة وجود تأكل وعيوب به نتيجة كثرة الاستخدام، أو ربما أختلف شكل النجمة ليكون تميز بين دور الضرب والولاه .

وعند تحليل نقش النجمة السداسية علي هذا الفلس وبالرجوع إلي الفن الاسلامي نجد أن معرفة الفن الإسلامي للنجمة السداسية ترجع إلى العصر الأموي حيث وجدت من الزخارف على قطع خشبية من تكريت محفوظة في متحف المتروبوليتان بنيويورك، والنجمة السداسية واحدة من التصميمات الهندسية الأعظم شيوعاً في مصر، وهذا التصميم وجد على أنواع كثيرة من النقود المملوكية وقبلها على النقود الأيوبية ، ولكن الاستخدام الأعظم لهذه النجمة كان على الفنون التطبيقية والعمارة الإسلامية . وما وجد على النقود ربما يبرر ما وجد على التحف الخشبية[٣٠].

استمرت اشكال النجوم والأهلة مستعملة منذ بداية العصر الإسلامي، فنجدها منفذة على الفلوس والدراهم الأموية، وكذلك مستخدمة في الزخارف الفسيفسانية بقبة الصخرة. التي ترجع إلى العصر الأموى [٣١].

وقد عرفت العديد من الحضارات والديانات النجمة السداسية، ولم تكن حكراً على أحد بعينه، كما تعامل المسلمون مع النجمة السداسية كعنصر زخرفي نقشوه على العمائر والمسكوكات خاصة في عهد صلاح الدين الأيوبي[٣٢].

وواقع الأمر أن الأشكال النجمية كانت شائعة الاستخدام فى بلاد الشرق منذ ما قبل العصر الإسلامي، ثم زيد الاهتمام فى استعمالها خلال العصر الإسلامى، وذلك منذ العصر الأموى ، ووصلنا من مصر على وجه الخصوص العديد من الأدلة المادية التى تؤكد ازدهار تلك الزخرفة قبل دخول الفاطميين إليها. ومع هذا فلعل انتقال الفاطميين من بلاد المغرب الى مصر كان عاملاً مساعداً على التوسع في استخدام تلك الأشكال النجمية[٣٣].

نقش المسلمون النجمة السداسية على نقودهم في كل العصور الإسلامية منذ العصر الراشدي وحتى العصر العثماني. المسكوكات في العصر الأموي استمرت على ذات النمط الراشدي حتى عهد الخليفة عبد الملك بن مروان، وذلك باعتماد الدينار الذهبي البيزنطي كما هو، وبإدخال بعض الكلمات الإسلامية على الدراهم الساسانية والفلوس البيزنطية، فيما عُرف باسم الدراهم العربية على الطراز الساساني، والفلوس العربية على

الطراز البيزنطي. وقد أدخل الخليفة عبد الملك بن مروان النقد الأموي في مرحلة التعريب التجريبية في السنوات ٧٣ – ٧٨ هـ/ ٦٩٢ – ٦٩٧ م حتى اكتملت فكرة ومشروع التعريب باعتماد المأثورات التوثيقية والدينية المكتوبة، بعيداً عن الصور والأيقونات المحرمة شرعا، وقد نقش الأمويون النجمة السداسية على الفلوس المعربة في دور الضرب المعلومة أو غير المعلومة[٣٤].

وتعد الدائرة التي تحيط بالنجمة لها معنى سحري عند المسيحيين، وعند المسلمين العرب الذين ابتكروا الصفر على شكل دائرة، للدلالة على دورها التوليدي الكبير في حساب الأرقام، فهي ترمز إلى الكون أو إلى الله الأكبر[٣٥].

وبناء علي احدي الدراسات فقد جاء نقش النجمة السداسية على الفلوس النحاسية المعربة فقط ، ولم يتم العثور على أي دنانير ذهبية او دراهم فضية معربة تحمل هذا النقش[٣٦].

بعض الفلوس حملت نقشا واحداً للنجمة السداسية، وبعضها نجمتين ، وبعضها ثلاثة نجوم ، وذلك ضمن سعي كل دار ضرب لتمييز فريقها أو فلوسها عن بعضها البعض، كما اتخذت بعض الفلوس من النجمة السداسية موضوعها الرئيسي، ونقشت النجمة السداسية عليها في مركز الوجه أو مركز الظهر محاطا بدائرة، ولكن أغلبها نقشته في الهامش، كما حملت أيضا بعض تلك الفلوس نقش النجمة السداسية على الوجه، وبعضها على الظهر، بدون تخصيص مكان محدد لذلك. مما يدل على أن النجمة السداسية هي شكل زخرفي يرمز نقشه على الفلس إلى فريق الضرب أو دار الضرب بغض النظر عن موضعه من القطعة[٣٧].

علي الرغم من أن هذا الفلس قد سك مغفلا فلم يرد عليه اسم مكان الضرب أو تاريخه إلا أن هناك إحدي الدراسات قامت بتصنيف هذا الفلس ونسبته الي دار ضرب مصر، وجاء ذلك بناءاً علي إشارة متحف الأشموليان البريطاني الذي قد كتب على هذا الفلس في كتالوجه المعلن على الإنترنت أنه من ضرب مصر[٣٨].

ومن الجدير بالذكر أنه قد ضربت في مصر السكة الإسلامية البيزنطية منذ الفتح العربي سنة ٢٠ هـ دون الإشارة إلى اسم مصر، وكانت بداية ظهورها على السكة في ختام العصر الأموى على الفلوس والى مصر وعامل خراجها وقد كتب مع اسم مصر دار السك مثل : مصر – الفسطاط .. وسجل اسم مصر على السكة الذهبية لأول مرة سنة ١٩٩ هـ على يد الخليفة المأمون[٣٩].

الخاتمة (نتائج البحث)

- استخدمت الفلوس النحاسية كنقود مساعدة تفيد في مرونة العمليات التجارية وشراء الإحتياجات قليلة التكاليف، إلا أنها لم تكن لها قوة الذهب والفضة.
- امتد الإصلاح النقدى فى عهد عبد الملك بن مروان إلى الفلوس، حيث ضربت على الطراز العربي الإسلامي، واختفت تماماً التأثيرات البيزنطية من عليها، ونقش بدلا منها الكتابات العربية الإسلامية
- اتبع اسلوب اللامركزية في سك الفلوس على العكس من الدراهم و الدنانير حيث أطلق الخلفاء حرية ضرب الفلوس و تحديد قيمتها و كذا النصوص عليها الى عمال الاقاليم و الولايات.

- تعددت طرز الفلوس المعربه فجاء منها الفلوس معروفة مكان الضرب وتاريخ السك وجاء منها المغفل غير معلوم مكان الضرب وتاريخ السك ، كما جاء عليها تصاوير ورسوم هندسية ورسوم الشمعدان .
- نقش المسلمون النجمة السداسية على نقودهم في كل العصور الإسلامية منذ العصر الراشدي وحتى العصر العثماني، واستمرت المسكوكات في العصر الأموي على النمط الراشدي حتى عهدعبد الملك بن مروان.
- بعض الفلوس حملت نقشا واحداً للنجمة السداسية، وبعضها نجمتين ، وبعضها ثلاثة نجوم ، وذلك ضمن سعي كل دار ضرب لتمييز فريقها أو فلوسها عن بعضها البعض، كما اتخذت بعض الفلوس من النجمة السداسية موضوعها الرئيسي.
- مثلت النجمة السداسية علي الفلوس الاموية شكل زخرفي يرمز نقشه على الفلس إلى فريق الضرب أو دار الضرب بغض النظر عن موضعه من القطعة.

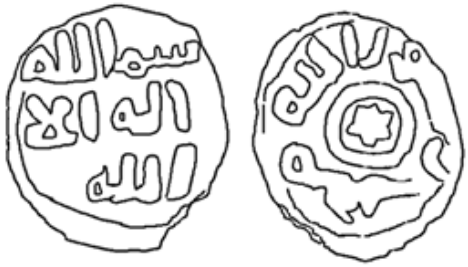

شكل (١): فلس أموي من البرونز ، رقم سجل ١٩١١. (عمل الباحث)

لوحة (١) : فلس اموي من البرونز ـ رقم سجل١٩١١ ، محفوظ بالمخزن المتحفي بالأشمونين بملوي (تصوير الباحث)

حواشي البحث:

[١] مدينة آنصنا الشيخ عبادة (أنتينوبوليس) تعود تسمية هذه المدينة الي الصبي " أنتينوس " غلام الامبراطور الروماني " هادريان " الذي كان مفضلا ومحببا لدية . وأثناء زيارة الامبراطور لمصر عام ١٣٠ م قام برحلة نيلية الي صعيد مصر, وقبالة هذا الموقع غرق الغلام وهو يحاول أن يملأ لسيده إناء من الماء فزلت قدمه وغرق في النيل, مما أحزن الامبراطور " هادريان " كثيرا ولما كان المصريون يقدسون ويعبدون الغرقي في النيل وقد فعل هذا الاغريقي ـ نفس الشيء فأراد الامبراطور تخليدا لذكري صديقه الصبي " أنتينوس " علي مر الزمان أن يبني له مدينة في هذا الموقع ذاته سميت بإسمة. كما تم تقديس هذا الصبي أيضا في هيكل أقيم له في المدينة بإعتباره ربا محليا لها , وكذلك كانت الالعاب الرياضية وسباق العربات تقام سنويا في ذكري وفاته. باسم سمير الشرقاوي : محافظة المنيا المواقع الأثرية والمزارات الدينية, المجلس الاعلي للاثار, ٢٠٠٥, ص ١٥٤.

[٢] كريم علي فليح : النقود قبل وبعد الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية،المجلد(٧)، العدد (٢٠)، ٢٠١٥، ص ٢٦٧.

[٣] حسن الباشا : موسوعة العمارة والآثار والفنون الإسلامية، المجلد الثاني ، أوراق شرقية للطباعة والنشر، لبنان ، ١٩٩٩، ص ٢٤٢ – ٢٤٣.

[٤] حسان علي حلاق : تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ، الشركة العالمية للكتاب – بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٦، ص ١٦.

[٥] عبدالرحمن فهمي محمد : النقود العربية ماضيها وحاضرها، وزارة الثقافة والارشاد القومي المؤسسة المصرية العامة للنشر، توزيع دار القلم ، ١٩٦٤، ص ١١.

[٦] طلال شرف عبدالله الركاتي : المسكوكات العباسية حتي منتصف القرن الخامس الهجري، مخطوط رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة أم القري، ٢٠٠٠، ص ٧٨.

[٧] عائشة عبد العزيز محمد التهامى : القيم النقدية في نصوص بردية عربية لم يسبق نشرها، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب "دراسات فى آثار الوطن العربى"، المجلد ١٢، العدد ١٢، ٢٠٠٩، ص ٨٧٦ .

[٨] عبدالجبار محسن السامرائي : الدولة العربية الإسلامية في عصر الخليفة عبدالملك بن مروان (٦٥– ٨٦ هـ / ٦٨٤ – ٧٠٥ م) دراسة في إصلاحاتها المالية وتنظيماتها الادارية ، دار دجلة ، عمان – الاردن ، الطبعة الأولي ، ٢٠١٦، ص ٣٥.

[٩] حسان علي حلاق : تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ، ص ١٧ .

[١٠] عاطف منصور محمد رمضان : النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق للنشر والطباعة، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨، ص ٦٥.

[١١]محمد حسين حسن الفلاحي : النقود العربية الاسلامية حتى نهاية العصر الاموي (١٣٢ هـ / ٧٤٩ م)، مجلة العلوم الانسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة بابل ، المجلد ٢٢، العدد الثالث، ٢٠١٥، ص ١٦.

[١٢] حسان علي حلاق : تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ، ص ١٧ .

[١٣]ناهض عبدالرزاق دفتر : المسكوكات ، دار السياسة، الكويت ، ص ١٠٥.

[١٤] ريهام إسماعيل عبد المولى : دراسة المسكوكات بمصر منذ الفتح العربي حتى نهاية الدولة الإخشيدية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم ، ٢٠١١، ص ٩٠.

[١٥] عاطف منصور محمد رمضان : النقود الإسلامية وأهميتها في دراسة التاريخ والآثار والحضارة الإسلامية، زهراء الشرق للنشر والطباعة، القاهرة، الطبعة الأولي، ٢٠٠٨، ص ٦٦.

[١٦]إبراهيم القاسم رحاحله : النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين ، مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولي ، ١٩٩٩، ص ٤٥.

[١٧] طلال شرف عبدالله الركاتي : المسكوكات العباسية حتي منتصف القرن الخامس الهجري، ص ٤٨.

[١٨]ناهض عبدالرزاق دفتر : المسكوكات ، دار السياسة، الكويت ، ص ١٠٥.

[١٩] هبه أحمد طه محمد برعي : الصنج الزجاجية الإسلامية بمتحف كلية الأثار– جامعة القاهرة دراسة أثرية فنية، مخطوط رسالة ماجستير غير منشوره، كلية الأثار – جامعة القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣٦.

[٢٠] مايسه محمود داود : دراسة أثرية وفنية للسكة الفاطمية بمجموعة متحف الفن الإسلامي بالقاهرة، الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، المجلة المصرية التاريخية، المجلد ٣٦، ١٩٨٩، ص١٢٠– ١٢١.

[٢١]سامح عبدالرحمن فهمي : طرز المسكوكات الإسلامية – السكة الأموية ، معهد الآثار والأنثروبولوجيا– جامعة اليرموك، ١٩٩٤، ص ٢٦.

[٢٢] عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد ٣٧(٤)، ٢٠٢٣، ص ٦١٤ .

[٢٣] هبه أحمد طه محمد برعي : الصنج الزجاجية الإسلامية بمتحف كلية الأثار– جامعة القاهرة دراسة أثرية فنية، ص ٣٦.

[٢٤] محمد أبوالفرج العش : النقود العربية الإسلامية، المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الطبعة الثالثة، الدوحة – قطر،٢٠٠٣، ص ٥٤.

[٢٥] آيات حسن شمس الدين : فلس عباسي فريد ضرب صعدة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، المجلد ٢٢، العدد ١، ٢٠٢١، ص ٤١٨.

[٢٦] آيات حسن شمس الدين : فلس عباسي فريد ضرب صعدة، ص ٤١٩.

[٢٧] المأثورات يقصد بها جميع النقوش والكتابات الموجودة على النقد، وغالباً ما تتميز بوحدتها أى ذات موضوع واحد (اسم الحاكم أو الامبراطور أو ذكر آيات قرآنية .. الخ) ، وفي النقود الإسلامية هناك (المأثورة الوسطى) ، فى الوجه والمأثورة الوسطى فى الظهر. سليم عرفات المبيض : النقود العربية الفلسطينية وسكتها المدنية الأجنبية " من القرن السادس قبل الميلاد وحتي عام ١٩٤٦م، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٧.

[٢٨] عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، ص ٦٠٣ .

[٢٩] عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، ص ٦١٤ .

[٣٠] محمد عبدالودود عبدالعظيم : الكتابات والزخارف علي النقود والتحف المعدنية في العصر المملوكي البحري " في ضوء مجموعة متحف الفن الإسلامي " الدار العربية للموسوعات ، لبنان ، الطبعة الأولي، ٢٠٠٩، ص ٣٥٩.

[٣١] عبد الناصر ياسين : الفنون الزخرفية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي، الجزء الأول ، الطبعة الأولي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر – الاسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٨٥٠ .

[٣٢] عدنان أحمد أبوديه : القيم الرمزية للنجمة السداسية، مجلة جامعة القدس المفتوحة – العدد الحادي والثلاثون ، ٢٠١٣، ص ٣٥٤.

[٣٣] عبد الناصر ياسين : الفنون الزخرفية في مصر منذ الفتح الإسلامي حتي نهاية العصر الفاطمي، ص ٨٥٠ .

[٣٤] عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، ص ٦٠١ – ٦٠٢ .

[٣٥] رشا عدره : الرنوك المملوكية في دمشق ، مخطوط رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب – جامعة دمشق، ٢٠١٢ / ٢٠١٣، ص٥٩ – ٦٠.

[٣٦] انظر عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) ، المجلد ٣٧(٤)، ٢٠٢٣، ص ٦١٣.

[٣٧] عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة، ص ٦١٤ .

[٣٨] انظر عدنان أبودية : النجمة السداسية على الفلوس الأموية المعربة في دور الضرب غير المعلومة, ص ٦٠٣ .

[٣٩] إبراهيم القاسم رحاحله : النقود ودور الضرب في الإسلام في القرنين الأولين ، ص ١٠٢ – ١٠٣.